(374) نصب. ويقال: أنصبني الهم فهو منصب قال الشاعر: تعناك هم من أميمة منصب (1) وقال النابغة: كليني لهم يا اميمه ناصب (2) أي فيه نصب كقوله (عيشة راضية) (3) أي ذات رضى. والخطاب وإن كان متوجها إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فالمراد به جميع المكلفين من أمته، والفراغ انتفاء كون الشئ المضاد لكون غيره في المحل. ونقيضه الشغل، وهو كون الشئ المضاد في المحل ومنه أخذ شغل الافعال، ولهذا لا يوصف تعالى بأنه يشغله شئ عن شئ، لانه تعالى يخترع ما شاء من الافعال. وقوله (وإلى ربك فارغب) حث له على الرغبة في الطلب من ا تعالى دون غيره.

---

(1) مر في 8 / 567 (2) مر في 5 / 368 و 6 / 95 329 و 8 / 122، 567 (3) سورة 69 الحاقة آية 21 وسورة 101 القارعة آية 7 (*)